

# محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | محمد بن سعيد بن

## بشير 2

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاما على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الرابعة والعشرين من برنامجكم شخصيات اندلسية وفي هذه الحلقة اواصل الحديث عن القاضي العظيم الكبير - 00:00:35

الذي لم اسمع قط بقاض مثله في عدله وانصافه ومضاء حكمه وشدته وصلابته على الحاكم فمن دونه من الناس وهو القاضي محمد ابن سعيد ابن بشير المعافري اليميني المصري الاندلسي رحمه الله تعالى ورفع قدره في اعلى الجنان - 00:00:54

والحقنا به على احسن حال انه ولي ذلك والقادر عليه اما بعد ايها الاخوة والاخوات كنت قد انتهيت في الحلقة الماضية الى ان القاضي قد عزل من القضاء لمسألة اه انه قصرت يده عن بعض الخاصة. لن يستطيع ان يقيم عليهم - 00:01:16

اه حكم قضائه هنا اعتزل وحلف تلك الايمان مشهورة التي ذكرتها لكم من قبل وجاء به الحكم الى قرطبة مرة اخرى وعوضه عن زوجه التي بانته منه بجارية واعطاه مالا واعطاه ممالك الى اخره - 00:01:37

شرط عليه ثلاثة شروط قال احكامي تنفذ ما بينك وبين حارس السوق يعني من الحكم الامير الى حارس السوق كل هؤلاء تنفذ احكامي فيهم من الوزراء والقضاة والعلماء والفقهاء والخاصة وكل هؤلاء - 00:01:55

فاجابه قال ورزقي لا يكون الا من الفية. انتبهوا يا اخوة هذه النقطة مهمة مرتبي لا يكون الا من الفية. لماذا من الفية؟ لانه حلال صرف قتال صرف. الفية هو مال الغنيمة - 00:02:16

الذي يأتي من الغنائم يكون حلال صفة هذا مال الهي لان جاد به الله على المسلمين. ليس لاحد فيه شبهة. ليس لاحد فيه دخل وليس فيه شبهة ابدا هذا المال. مال نظيف - 00:02:32

رزقي يعني راتبي يكون من الفين. وافق الامير ايضا قال وان رأيت من نفسي عجزا فاستعفيتك ان تعفيني. فوافق الامير. يعني ان ما استطعت ان اقيم احكام القضاء او وجدت بنفسى الضعف - 00:02:44

وطلبت منك الاعفاء تعفيني لا تلح علي قال وهذا لك انظروا كيف يشترط القاضي ها على حاكم الاندلس هذه الشروط الثلاثة الصعبة ويوافق الحاكم بعده بمدة قرون كان القضاء يسعى اليه - 00:02:59

ويرشى الحجاب من اجل منصب القضاء لاجل يصل الفقيه الى منزلة القاضي تصوروا الفرق الكبير القاضي يشترط هذه الشروط على الامير ويتمتع ويتعزز والامير يوافق ويطلب بينما القضاة من بعده طبعاً مئات السنين بعد ذلك من القرن السابع والثامن والتاسع ليس ندرس فقط في حتى في المشرق في مصر والشام - 00:03:21

كانوا يدفعون الاموال ليصلوا لمنصب القضاء. الرشاي وانا لله وانا اليه راجعون. لذلك هانوا على الله وهانوا على الناس وهانوا على الحكام ولم يعد لهم قيمة المهم آآ وهو قد حمل مرة اخرى الى قرطبة في الطريق ليتولى القضاء - 00:03:46

نزل عند صديق له زاهد قال ان هذا الامير دعاني وما ارى دعوته الا لولي قضاء ثانية فماذا ترى لي اسمعوا ماذا قال له قال ان انست من نفسك القوة - 00:04:05

والقدرة على امرار الحق على الكبير والصغير فلسـت ارى ان تحرم المسلمين من خيرك هذه نقطة رائعة قال اما والله فاني لا ابالي اذ  
ظهر لي الحق ان امره على اي كان - [00:04:22](#)

وآ فقال له اذا لا ارى ان تحرم المسلمين من خيرك واثار عليه بقبول هذه الولاية ففي الحقيقة انا الذي اراه بين كلام هذا الزاهد وكلام  
الزاهد الاول وكان اروع واجمل - [00:04:39](#)

ارى ان هذا هو المعيار الحقيقي ليس لقبول القضاء فقط بل لقبول سائر الولايات الانسان ينبغي ان ينظر في نفسه قبل ان يقبل القرب  
من الحكومة هل يستطيع فعلا ان يصعد بكلمة الحق - [00:04:52](#)

هل يستطيع فعلا ان يكون صادقا مع الله ومع الناس ومع من ولاهم هل يستطيع ان ينفذ الحق على الحاكم فمن دونه هل يستطيع ان  
اه يقيم احكام الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [00:05:09](#)

فان استطاع فليس عليه آ الا ان يلي واما ان لم يستطع وانس من نفس الضعف وانه لا يستطيع فولايته عليه حرام لانه سيفرط  
في امور المسلمين وسيضيع احوال المسلمين. وكل منا يعرف بنفسه واعرف بشأنه واعرف بحاله. ما ما يحتاج - [00:05:24](#)

ان يدلني احد على ما في داخلي وما في نفسي حدث له حادثة عجيبة وتدل على صلابته وشدته وقوته سعيد الخير سعيد الخير هذا  
كان عم الامير حاكم الاندلس الحكم ابن عبد الرحمن - [00:05:46](#)

عمه كان له وكيل هذا الوكيل اه اه كان يأتي نائبا عن طبعاه موكله سعيد الخير الى مجلس القاضي اذا استجدت خصومة على سعيد  
الخير في مرة من المرات - [00:06:05](#)

كانت هناك خصومة ودعي على سعيد سعيد ارسل كان لديه ما يعرف كان في تلك الايام بالشهود العدول فهناك شهود عدول معينون  
هم الذين يقبلهم القاضي وغيرهم لا يقبله وكان يشددون جدا في شهادة العدول - [00:06:29](#)

فلا يقبلون الا العدول حق العدل ويضيقون جدا في هذه المسألة فكان عنده سعيد الخير هذي هذا؟ عنده الصحيفة فيها مجموعة  
شهود عدول يشهدون له ماتوا جميعهم الا شاهدا واحدا - [00:06:51](#)

ما بقي الا شاهد واحد فاراد سعيد الخير عم الامير ان يضم شهادة الامير الى شهادة هذا العدل لتصبح شهادة رجلين ليقللها محمد  
البشير فدخل على عمه الحكم اسمعوا وهو امير الاندلس - [00:07:09](#)

قال له يا ابن اخي هذا عمه يقول له يا ابن اخي لي كذا وكذا خصومة قد دعي لي فيها عند القاضي محمد بن سعيد بن بشير واريدك  
ان تشهد معي - [00:07:29](#)

فقال يا عم وكان معظمه له. قال يا عم انظر ما هي الكلفة اي ستكون عليك وانا اضعافها لك من مالي يعني اعطيك مهما غرم آ غرمك  
القاضي من مال انا اعطيك اضعافه - [00:07:46](#)

ولا تفضحنا امام هذا القاضي اسمعوا هذا امير الاندلس يقول لا تفضحنا امام هذا القاضي فانه قد التبتسنا نحن بفتن الدنيا حتى  
اصبحنا لا نرضى عن انفسنا. فكيف سيرضى هو عنا ويقبلنا ويقبلني شاهدا؟ الله اكبر. ارايتم - [00:08:01](#)

ارايتم هذا امير الاندلس اه كلها يقول هذا الكلام العجيب يقول هذه الدنيا تبسم بفتنها واصبحنا لا نرضى عن انفسنا فيما نصنع. كيف  
سيرضى عنا هذا القاضي؟ ما يمكن فلا تفضحني - [00:08:18](#)

في مجلس قضائه واترك المسألة مهما غرمك القاضي انا اعطيك اضعافه من عندي ابي عمه والح عليه الح عليه فاتى الحكم بفقيهين  
وقال اشهد اني شاهد لعمي واذهب ابلغ هذه الشهادة لمن؟ لمحمد سعيد البشير - [00:08:36](#)

دخل على ابن بشير وبلغاه ان الحكم شاهد مع ابن اخيه مع شاهد العدل ذاك يصبح شاهدين فيمضي الحكومة فنظرت الصك قال  
واين شاهدك قال فلان؟ قال نعم اقبله وفلان الامير المسلمين امير الاندلس - [00:08:57](#)

فطوى الوثيقة واعطاها الفقيهين وقال لهما قوما راشدين فقد بلغت الرسالة وقال لي وكيل سعيد الخير جاءه وكيل سعيد  
الخير مدلا فرحا الحكم ما ليس لا يرد الحكم لا تتحكم - [00:09:20](#)

وقال له ها ماذا ترى قال جنني بشاهد اخر فان هذا الشاهد مما لا اقبله الله اكبر فرجع الوكيل الى سعيد الخير وقال له فجن جنون

سعيد الخير كيف ما يقبل شهادة امير المسلمين - 00:09:38

فسارع الى الحكم وقال له ذهب والله اسمعوا الكلام التحريضي. ذهب والله سلطاننا وذلنا بين الناس هذا قاضيك الحروري؟ يرد

شهادتك تعرفون ما معنى الحروري يعني الخارجي من خوارج - 00:09:55

بالنسبة الى حارورة والحرورية هؤلاء قاتلهم اه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه صار كل خارجي يطلق يلقب بانه حروري قال ذهب

والله سلطاننا وذلنا بين الناس. هذا قاضيك الحروري قد رد شهادتك - 00:10:15

واغراه بابن بشير ان يعاقبه وان يصنع به وان يصنع به فاطرق الحكم طويلا ثم رفع رأسه فقال هذا ما كنت اخافه فجزي الله ابن بشير عني خيرا. اسمعوا فجزي الله ابن بشير عني خيرا. فقد قام والله بما ينبغي له ان يقوم به. ايش قام ابن بشير لتجريح الحكم

ورد شهادته - 00:10:34

لكن الحكم اعترف قال جزاه الله خيرا. قد قام بما ينبغي ان يقوم به. ولو قام بغير ذلك لاحلنا رأينا فيه. اي اختلف رأينا فيه ولا املك

والله الا ان انفذ كلام هذا القاضي - 00:10:58

وهذه حادثة من اعظم حوادث الدهر التي لم يسمع بمثله ابدا الا في بلاد الاسلام فقط بلاد الاسلام ما يمكن يكون هذا في بلد اخر غير

بلاد الاسلام اختتم بحادثة رائعة. لما مات محمد بن سعيد بن بشير - 00:11:11

قام الحكم كان عند محظية المحظيات جارية من جواريه يبيت عندها فقامت في الليل ما وجدته اصابتها غيرة غيره اين ذهب قام

تبحث عنه فوجدته عند حائط يعني بستان في اصل شجرة - 00:11:26

يدعو ويتضرع ويسأل الله تعالى بانكسار فظنت ان حدث شي في الدولة ولا مشكلة فالت عليه لما رجع اين كنت ماذا صنعت ماذا

حدث في الدولة؟ قال قد مات محمد بن سعيد بن بشير - 00:11:42

قد مات محمد ابن سعيد ابن بشير وقد جعلته بيني وبين الله وبين الله تعالى في احكام الناس. اسمعوا ايها الاخوة جعلته بيني وبين

الله تعالى بقضاء الناس واحكامهم. فماذا اصنع الان - 00:12:02

تصوروا وقد دعوت الله طويلا وتضرعت اليه ان يرزقني بقاض اخر مثل محمد البشير حتى اجعله بيني وبين الله وابري ذمتي يعني

مع احكام الناس هل ترون اترون ان هذه المنزلة التي كان فيها محمد سعيد بن بشير - 00:12:19

والى الانصاف العظيم الذي كان عليه الحكم امير الاندلس يدعو ويتضرع وينكسر الى الله ان يرزقه بشخص اخر. مثل القاضي محمد

بن سعيد البشير. نجعله بينه وبين الله. يعني اذا جاء يوم القيامة يقول يا رب انا وضعت محمد سعيد البشير - 00:12:35

انا عذرت اليك انا ما لي علاقة بما جرى. ارأيتم ان هذه المنزلة الرائعة ثم ولي بعده ابنه فرحمة الله تعالى على محمد سعيد البشير.

واين مثله اليوم؟ وهل عندنا قاض مثله؟ انا لله وانا اليه راجعون. كثر في القضاة الرشوة وكثر - 00:12:49

طرف قضاة الظلم وتأخير معاملات الناس. هذه قضاة الشرع اما قضاة المدنيين فحدث ولا حرج من مخالفة احكام الاسلام والقضاء

بالقانون الدولي واضاعة حقوق الناس واضاعة الكتاب والسنة انا لله وانا اليه راجعون اللهم ارحمنا برحمتك وغير ما بنا الى احسن

حال والى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:13:07

- 00:13:31